

القطاع العام والنمو الاقتصادي: مراجعة أولية

د. محمد خليل فياض *

تختبر اقتصاديات القطاع العام العلاقة بين النفقات العامة، وطريقة تمويلها، وسلوك مختلف القطاعات. و أن تأثير التدخل الحكومي في النمو الاقتصادي محل جدل ونقاش بين الاقتصاديين منذ آدم سميث. وفي هذا السياق توجد وجهتي نظر، الأولى ترى ان توسع القطاع العام في النشاط الاقتصادي هو عائق للنمو الاقتصادي. ووجهة النظر الثانية، ترى انه عامل إيجابي في التأثير على النمو الاقتصادي. وقد بينت الدراسات التطبيقية للتأكد من مدى فعالية توسع القطاع العام في النشاط الاقتصادي نتائج متعارضة.

ويوجد في الأدب الاقتصادي نموذجين للنفقات العامة: الأولى يمكن وصفها بالنماذج الكلية، والبيانات الخاصة بهذه النماذج بيانات لمتغيرات على المستوى الكلي، مثل البيانات الخاصة بالنواتج المحلي الإجمالي، ومعدل التضخم وغيرها. والنماذج الثانية يمكن وصفها بالنماذج الجزئية، أو نماذج تطور قرار الاختيار العام. هذه النماذج تحاول استخدام أسس الاقتصاد الجزئي لتفسير عملية اتخاذ القرار التي تؤدي في النهاية إلى التوسع في الإنفاق العام.

* عضو هيئة التدريس ، كلية الاقتصاد والمحاسبة ، جامعة التحدي والمحاسبة ، سرت ، ليبيا